

القواعد العسكرية

وتوازن القوى في العالم الإسلامي

رقم الإيداع	
عنوان الكتاب	القواعد العسكرية وتوازن القوى في العالم الإسلامي
اسم المؤلف	سحر زكي Tel: +905392024301
الطبعة	الأولى 2019 حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
دار النشر	زقاق الكتب للنشر والتوزيع Tel: +905539154009 facebook.com/zuqak Fatih, Istanbul, Türkiye www.zuqak.com

Copyright © 2019

القواعد العسكرية

وتوازن القوى في العالم الإسلامي

تأليف: سحر زكي

Written by: Sahar Zaki

Copyright © 2019



بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى أمي الحبيبة

أنت النور الذي يضيئ دربي، تعلمت منك حب العلم ومعنى الاستقامة والوفاء .. أحبك أمي، حفظك الله، وجعلك ممن قال الله فيهم: وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين.

إلى أبي الحبيب

لن أوفيك حقك ما حييت، علمتني معنى الحرية والتمسك بالحق، رحمك الله يا أبي وغفر لك ورزقك جنة عرضها السموات والأرض.

إلى إخوتي وعائلي

شركائي في الحياة ورفاق دربي أدامكم الله، أعتر بكم وأشكر لكم دعمكم الصادق لي

إلى قرائي الأعزاء

هذا الكتاب ليس لي وحدي بل كتبته من أجلكم جميعاً، أنتم من سيحقق الحلم في عالم يسوده الرحمة والعدل

المحتويات

العنوان	رقم
المحتويات	6.....
تقديم	9
الحرب العالمية الثانية	13
الحرب الباردة	19
• سباق التسلح	20
• ظهور الاختلافات الإيديولوجية	20
• حصار برلين	21
• أزمة كوريا	22
• حرب فيتنام	23
• أزمة صواريخ كوبا	26
• الحروب الأهلية والانقلابات العسكرية	26
• انهيار الاتحاد السوفيتي	28.....
الصراع بين باكستان والهند	30
• الحروب بين باكستان والهند	31
• التصعيد الهندي الأخير ضد إقليم كشمير	32

- 36..... القواعد الأمريكية في المنطقة العربية
- 37 السعودية •
- 38 قطر •
- 38 البحرين •
- 39 سلطنة عمان •
- 39 الإمارات •
- 40 الأردن •
- 40..... مصر •
- 40..... العراق •
- 41 جيبوتي •
- 41 الأسطول السادس الأمريكي في البحر المتوسط •
- 42 القاعدة الأمريكية في فلسطين المحتلة •
- 44..... القواعد الروسية في المنطقة العربية
- 45..... القواعد الروسية في سوريا •
- 45 القواعد الروسية في مصر •
- 48 القواعد العسكرية في منطقة وسط آسيا •
- 49 طاجيكستان •
- 50 أوزبكستان •

51	• قرغيزستان
52	• القواعد الأمريكية على الحدود الروسية
54	القواعد العسكرية التركية
55	• قبرص التركية
55	• أفغانستان
57	• الصومال
57	• قطر
58	• قاعدة إنجريك بتركيا
60	الصناعات الدفاعية المشتركة بين الدول الإسلامية
63	الخاتمة
69	المراجع
70	المؤلف في سطور

تقديم

تقديم

منذ أن انتصرت الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية، أصبح الصراع بين القطبين: أمريكا والاتحاد السوفيتي سباق تسلح وحرب باردة بينهما ولكن ساخنة جدا في العالم الإسلامي، الذي كان محتلا من دول أوروبا وتوارثته الولايات المتحدة، والهدف مزيد من التقسيم لدول العالم الإسلامي.

ونتج عن ذلك الحروب المتتالية بين العرب والكيان الصهيوني المحتل لفلسطين، الحرب بين العراق وإيران وغيرها من الحروب في المنطقة، تقسيم السودان إلى شمال وجنوب.

الصراع الذي لم ينته حتى الآن بين الهند وباكستان على إقليم كشمير، حيث قامت الهند مؤخرا بضمه بالقوة، وهذا مخالف لقرارات الأمم المتحدة، التي دعت إلى إجراء استفتاء لإقامة دولة مستقلة لسكان الإقليم ذو الأغلبية المسلمة أو الانضمام إلى باكستان.

وبعد الغزو السوفيتي لأفغانستان ، انتهت الحرب بزعمة الاتحاد السوفيتي وانهاره. وأصبحت أمريكا تقود العالم وحدها، حيث احتلت أفغانستان والعراق وقسمت السودان عن طريق القواعد العسكرية التي

أنشأتها حول العالم:

- قواعد عسكرية في دول وسط آسيا لمنع روسيا من إعادة سيطرتها على تلك الدول والتي قامت من خلالها باحتلال أفغانستان

- قواعد عسكرية بحرية وجوية في البحر الأحمر والمتوسط والخليج العربي للتحكم في خطوط الملاحة الأهم في العالم

- قواعد عسكرية أخرى في معظم الدول العربية منها قطر والبحرين والإمارات والسعودية وعمان وجيبوتي

كيف يمكن عمل توازن قوى في المنطقة العربية في وجود كل هذه القواعد العسكرية الأجنبية في مقابل بعض القواعد العسكرية التركية المتواجدة في بعض الدول، والتي يعترض عليها بعض الحكام العرب بحجة أنها تمثل لهم احتلالا عثمانيا جديدا كما يروجون في إعلامهم رغم عدم اعتراضهم على القواعد العسكرية الأمريكية والروسية والصينية والفرنسية في دولنا العربية.

ولمنع الحرب ضد المسلمين وتحقيق التوازن المطلوب هل تستطيع تركيا بالتعاون مع بعض الدول الإسلامية الأخرى مثل ماليزيا وإندونيسيا وباكستان إنشاء قواعد عسكرية في مناطق أخرى خاصة مع ما نراه من

قتل واعتقال وتهجير للمسلمين في بورما وتركستان الشرقية وكشمير
والعراق وسوريا واليمن وليبيا والسودان وغيرها

وهل تسعى الدول الإسلامية لتحقيق هذا التوازن في القوى الآن
لمنع حرب توشك أن تقع بين دولتين نوويتين هما الهند وباكستان؟

الحرب العالمية الثانية

الحرب العالمية الثانية

تدور الكرة الأرضية حول الشمس وحول محورها ويدور الإنسان بدوره ساعيا إلى الزرق واكتشاف العالم الذي يعيش فيه، وهكذا انتقل الناس من شرق الأرض إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها حتى إذا نظرت إلى خريطة العالم تجددها خريطة متحركة، فحيث تكون القوة تكون السيطرة على الأرض.

انتهت الحرب العالمية الأولى (1914-1918) بهزيمة الإمبراطورية العثمانية وتفكيكها وكذلك الحال بالنسبة للإمبراطورية النمساوية والمجرية كما أجبرت ألمانيا على تفكيك جيشها والتنازل عن 15% من أرضها لصالح فرنسا، وفي أسبانيا 1936 بدأت حرب أهلية استمرت ثلاث سنوات بين الحكومة المدعومة من الاتحاد السوفيتي والجبهة الوطنية المدعومة من إيطاليا وألمانيا، كما تم إنشاء دولة بولندا كدولة جديدة.

وفي عام 1937 استمرت اليابان في سياستها التوسعية واحتلت جزء من الصين بإستخدام أسلحة بيولوجية وكيميائية كما بدأت ألمانيا في ضم النمسا وتشيكوسلفاكيا بمساعدة الحزب النازي، وفي عام 1939 قام الإتحاد السوفيتي بتوقيع معاهدة مع ألمانيا لتقسيم شمال وشرق أوروبا عن طريق غزو بولندا مما أدى إلى إعلان فرنسا وإنجلترا الحرب على ألمانيا

وبدأت الحرب العالمية الثانية.

في بداية الحرب كانت هناك هيمنة ألمانية حيث قام الإتحاد السوفيتي بالهجوم على فنلندا في فصل الشتاء بهدف تأمين مدينة ليننجراد وحصل على 10% من أراضي فنلندا، مما جعل النجلترا وفرنسا يقرران قطع الخط الاستراتيجي الذي يغذي الصناعة العسكرية الألمانية.

لذلك قامت ألمانيا بغزو الدنمارك والنرويج لضمان مدها بالحديد، ثم قامت بغزو لكسمبورج وهولندا وبلجيكا ثم تقدمت في اتجاه باريس فقامت فرنسا بتوقيع هدنة مع ألمانيا.

ووفقا للاتفاقيات الموقعة مع ألمانيا سيطر الإتحاد السوفيتي على دول البلطيق وجزء من رومانيا فقامت ألمانيا بتكوين تحالف دول المحور وهي ألمانيا وإيطاليا واليابان.

وفشلت ألمانيا في غزو بريطانيا التي استضافت الحكومات المقاومة للبلاد المحتلة كما استضافت شارل ديغول الذي أسس حركة مقاومة ضد الاحتلال النازي اسمها فرنسا الحرة واتخذ برازافيل عاصمة لها، كما انضمت المجر ورومانيا وبلغاريا للحلفاء وتكونت مقاومة شعبية في دول أوروبا ضد الاحتلال النازي وقامت بعمليات تجسس وتخريب ضد الاحتلال.

تغير التحالفات

في 22 يونيه 1941 هجم الألمان بشكل مفاجئ على الإتحاد السوفيتي في أكبر عملية عسكرية في التاريخ ما جعله ينضم للحلفاء الذين قاموا بالسيطرة على إيران لفتح طريق لتمويل ومساندة الإتحاد السوفيتي الذي قام بنقل مصانعه إلى الشرق بعيدا عن جبهة القتال لإنتاج الأسلحة التي يحتاج إليها في المعارك الدائرة.

وقد وصل الجنود الألمان إلى ليننجراد وحاصروا المدينة لمدة عامين ونصف ووقفوا بالقرب من موسكو حيث مر عليهم شتاء قارس ونتيجة الحصار قتل حوالي مليون إنسان نتيجة مذابح الحزب النازي ضد الروس واليهود.

وفي المحيط الهادي قامت اليابان بغزو المستعمرة الفرنسية في الهند الصينية فقامت أمريكا بفرض حظر على تجارة البترول والصلب اليابانية فردت بالهجوم المفاجئ على ميناء بيرل هاربر في هاواي الذي أدى إلى تدمير جزء كبير من الأسطول البحري الأمريكي ما جعل أمريكا تدخل الحرب رسميا بجانب الحلفاء، وكانت نقطة تحول في مسار الحرب.

في عام 1941 قامت اليابان بغزو الفلبين التي كانت مقر الأسطول البحري الأمريكي في آسيا وواصلت غزو المستعمرات الأوروبية

في المحيط الهادي فقامت أمريكا بالتركيز في تلك الجبهة لمواجهة اليابان ثم قامت بتمويل الإتحاد السوفيتي لمساندته ضد الهجوم الألماني ليبدأ هجوما مضادا.

سيطر الحلفاء على أفريقيا بالكامل بالإضافة إلى صقلية حيث انهارت إيطاليا فقامت القوات الألمانية بغزوها، وفي عام 1944 تقدم الإتحاد السوفيتي بسرعة في اتجاه الغرب وأجبر القوات الألمانية على التراجع.

كما نزل الحلفاء في نورماندي في فرنسا وتقدموا في اتجاه باريس وحرروها من الألمان، وقد أعلن الحلفاء إنشاء منظمة الأمم المتحدة وأن الدول التي ستعلن الحرب على ألمانيا واليابان سيتم قبولها في مؤتمر التأسيس.

في 30 أبريل 1945 انتحر هتلر قبل وصول السوفيت وبعد ذلك بثمانية أيام استسلمت ألمانيا، وقام السوفيت بتحرير منشوريا التي كانت جزء من الصين، كما سيطروا على الجزر الكورية.

ثم قامت أمريكا بتفجير قنبلتين نوويتين في هيروشيما وناجازاكي وانتهت بذلك الحرب العالمية الثانية التي أدت إلى قتل 60 مليون إنسان. كما قسمت أرض ألمانيا والنمسا على المنتصرين في الحرب أمريكا

والإتحاد السوفيتي، وخرجت كل من فرنسا وبريطانيا من الحرب مدمرتين، ولم تنته تبعات تلك الحرب حتى الآن.

- استمرت الحرب ست سنوات انتصرت ألمانيا في بدايتها انتصارا كبيرا حتى وصلت إلى موسكو واحتلت فرنسا ثم تغيرت التحالفات فتغيرت نتائج الحرب
- سرعة تغير الإتفاقيات ففي عام 1939 تحالف الإتحاد السوفيتي مع ألمانيا لتقسيم شمال وشرق أوروبا بينهما، وفي عام 1941 قامت ألمانيا بالهجوم على الإتحاد السوفيتي.
- تغيرت الجغرافيا تغيرا كبيرا فقد تم تقسيم القارة الأوربية إلى كتلتين، الكتلة الشرقية الشيوعية تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي، والكتلة الغربية الرأسمالية تحت سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية، ومثلت تلك الكتلتين مناطق صراع في فترة الحرب الباردة، ولم يقتصر الصراع في أوروبا بل امتد ليشمل دولا أخرى كثيرة من العالم.
- تم تجربة السلاح النووي لأول مرة بإلقاء أول قنبلتين نوويتين على هيروشيما وناجازاكي ما أدى إلى تدمير المدينتين.

الحرب الباردة

الحرب الباردة

بعد الحرب العالمية الثانية التي قاتل فيها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة كحلفاءٍ ضد ألمانيا النازية، ظهرت توتراتٌ واضحةٌ بين الحلفاء لإظهار مدى النفوذ والقوة والتفوق السياسي والعلمي، وبدأت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في صراعٍ طويل الأمد لم تنتهِ آثاره حتى اليوم، ومن أسبابها:

سباق التسلح

بعد اختبار الاتحاد السوفيتي لأول قنبلةٍ ذريةٍ في عام 1949، بدأ السباق بين الحليفين السابقين لتجميع أقوى الأسلحة النووية، وفي عام 1953 بدأت القوتين باختبار القنابل الهيدروجينية وبدأ التنافس في الإنتاج وعمليات البحث، وأصبحت الأسلحة النووية تستخدم كرادعٍ في الحروب وليست سلاحًا

ظهور الاختلافات الإيديولوجية

حيث كانت الرأسمالية مقابل الشيوعية وكانت الأنظمة السياسية والإقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي غير متوافقةٍ، لأنه في الدولة الرأسمالية يكون الاقتصاد غير خاضع لسيطرة الدولة ويتم

انتخاب الحكومة بطريقة ديمقراطية، أما في الدولة الشيوعية فتكون الحكومة مهيمنة على الاقتصاد والمجتمع بشكل صارم، وكان كلا الطرفين يحاول إقناع الدول بإيديولوجياتها المتبعة لتحقيق مكاسبهم الخاصة.

تطورت الاختلافات بين الحلفاء، فظهرت سياسة الإحتواء عام 1947 التي تنص على أنه إذا تعذر القضاء على الشيوعية فيجب الحد من انتشارها، واتهم أمريكا الاتحاد السوفيتي بتشجيع الأنظمة الدكتاتورية وخنق الاقتصاد العالمي.

ومن أجل ضمان سياسة الإحتواء قامت الولايات المتحدة بتقديم المعونات والمساعدات الاقتصادية إلى دول أوروبا المعرضة لخطر الإستيلاء عليها من قبل الشيوعيين، وقد أنشئ حلف شمال الأطلسي (الناتو) في عام 1949 لمواجهة خطر التوسع الشيوعي في أوروبا الغربية، وأنشئ حلف وارسو في عام 1955 كرد فعل لانضمام ألمانيا الغربية إلى الناتو.

حصار برلين

بعد انتهاء الحرب في يوليو عام 1945 وافقت أمريكا والاتحاد السوفيتي وبريطانيا على تقسيم ألمانيا إلى أربع مناطق وأن تدار كل منطقة من المناطق من قبل أحد الحلفاء المنتصرين وهم الولايات المتحدة

الأمريكية والإتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا، وأراد ستالين تدمير اقتصاد ألمانيا لضمان عدم نهضتها مرةً أخرى، بينما أراد الغرب أن تكون ألمانيا قويةً لتساهم في التجارة العالمية، و في عام 1947 تم إنشاء عملةٍ جديدةٍ لدمج وتوحيد الاقتصاد في المناطق البريطانية والأمريكية فقام الإتحاد السوفيتي بإنشاء عملةٍ ألمانيةٍ شرقيةٍ جديدةٍ.

في يونيو من عام 1948 أغلق ستالين جميع الطرق البرية في برلين وقام بحصارها ومنع الحلفاء الغربيين من الوصول إليها برًّا، مما اضطر الحلفاء طيلة 11 شهرًا إلى توفير الإمدادات التي تحتاج لها برلين من خلال الطائرات، وفي 12 مايو 1949 رفع ستالين الحصار إلا أن الحصار أدى إلى زيادة التوتر.

أزمة كوريا

في عام 1949 بدأ توسع الشيوعيون في الشرق واستولوا على السلطة في الصين، وفي عام 1950 قام كيم إيل سونج بغزو كوريا الجنوبية بدعمٍ من روسيا والصين وحصلت الولايات المتحدة على تفويض من الأمم المتحدة لاتخاذ الإجراءات المناسبة لردع انتشار الشيوعية ومنع نظرية الدومينو التي تنص على أن سقوط أي دولة تحت حكم الشيوعية فإن باقي الدول سوف تسقط بعدها عاجلاً أم آجلاً.

في سبتمبر هبطت قوات الناتو بطائراتها في كوريا وغزت كوريا الشمالية بشكلٍ كاملٍ تقريباً، لكن في نوفمبر من عام 1950 قام متطوعو الشعب الصيني بمهاجمة الأمريكيين واستعادوا كوريا الشمالية وتقدّموا إلى كوريا الجنوبية، استمرت الحرب حتى عام 1953، في هذه المرحلة عرض الرئيس الأمريكي الجديد أيزنهاور السلام وهدد باستخدام القنبلة الذرية إذا لم تقبل الصين العرض.

حرب فيتنام

قامت حرب الهندو الصينية الأولى من عام 1946 إلى عام 1954 ضد الاحتلال الفرنسي المدعوم من أمريكا انتهت بمغادرة فرنسا المنطقة وتم تقسيم دولة فيتنام عند خط عرض 17 درجة بوجود الشيوعيين في الشمال المدعومين من روسيا والصين والقوميين المدعومين من أمريكا في الجنوب وكان ذلك بداية لحرب فيتنام.

في عام 1964 استمر الوضع نحو الأسوأ، واستمر التفوق لشمال فيتنام الذين لم يتوقفوا عن استهداف القواعد الأمريكية، وقام الأمريكان بعدها باستفزاز السوفييت والصينيين من خلال مهاجمة الموانئ حيث ترسو السفن السوفيتية، أو ضرب أهدافٍ قريبةٍ من الحدود الصينية.

إلا أن هذا لم يجد نفعا في الوقت الذي كانت فيه القوات الشمالية تستمر بكسب الأرض شيئا فشيئا، وازداد تدفق القوات والمعدات الأمريكية إلى البلاد، وقاموا ببناء 4 قواعد جوية و 6 موانئ جديدة في المياه العميقة و 74 قاعدة جوية و 26 مشفى وأكثر من 900,000 متر مربع من المخزن.

وفي عام 1965 جرت اشتباكاتٌ داميةٌ بين الشيوعيين الشماليين والجنود الأمريكيين الذين استعملوا كامل قوتهم النارية، بما في ذلك الغارات الجوية والمدفعية والهليكوبتر وقاذفات بي-52، وفي 1967 أعلنت واشنطن النصر في الحرب إلا أنّ الخسائر المتزايدة كانت لا توحى بذلك.

كان بإمكان الشيوعيين الفيتناميين الانسحاب جزئيا إلى ملاذات آمنة لهم في لاوس أو كمبوديا أو داخل فيتنام الشمالي، حيث كانت السيطرة البرية بيد هانوي عاصمة الشمال وليست واشنطن رغم ما أسقطته الولايات المتحدة على فيتنام الشمالي من قنابل يفوق عددها ما أسقطته على اليابان خلال الحرب العالمية الثانية، وأكثر مما أسقطته خلال الحرب الكورية بأكملها، إلا أن كل هذا لم يكن فعالا في مواجهة الشيوعيين، في المقابل كانت روسيا والصين تتنافسان على تقديم الدعم للجزء الشمالي.

بدأت حركة معارضة للحرب داخل أمريكا حيث رفض الكثير تأديتهم للخدمة العسكرية في فيتنام، وقد أدرك نيكسون أن الولايات المتحدة غير قادرة على الحسم العسكري إلا أنه يتوجب عليها الخروج بتسوية مشرفة، وعندما شن الشيوعيون موجة أخرى من الهجمات أمر نيكسون سرا بقصف مواقعهم في كمبوديا.

وعلى الرغم من الإجراءات المتبعة للحفاظ على سرية العمليات إلا أن القصة قد نُشرت وأدت في النهاية إلى فضيحة ووترغيت عام 1972، فبدأت عملية سحب القوات الأمريكية من فيتنام في يونيو 1969 وكانت تقدر بـ 25,000 جندي، وفي مارس 1970 تم الإعلان عن انسحاب تدريجيٍّ لقرابة 150,000 جندي.

وإنتهت المفاوضات بتوقيع اتفاقية إنهاء الحرب ووقف إطلاق النار، ويتم سحب القوات الأمريكية خلال 60 يوما وتفكيك قواعدها، بالإضافة إلى إطلاق سراح جميع أسرى الحرب.

وفي عام 1975 انتصر الشيوعيون في فيتنام الشمالية وتوحدت مع فيتنام الجنوبية لعمل جمهورية اشتراكية بعد أن قتل حوالي 3 مليون فيتنامي، وكان ذلك هزيمة لأمريكا، حيث قتل منهم حوالي 58000 جندي أمريكي وجرح 300000 بالإضافة إلى 2500 مجهول المصير.